

تاج العروس من جواهر القاموس

وفسّرَ رَه بما تقدّم ولكن قال الأزهريّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : ذو
الفوّارِس : اسمٌ مَوْضِعٍ كما سيأْتِي فحذف . ويُقالُ : مَرَّ فارِسٌ على بَغْلٍ
وكذا على كُلِّ ذِي حَافِرٍ كما تقدّم عن ابنِ السّكّيتِ أو لا يُقال وهو قولُ
عُمارة بن عَقِيل بن بِلَال ابنِ جَرِيرٍ فَإِنَّهُ قال : لا أَقُولُ لصاحبِ البَغْلِ
: فارِسٌ ولكن أَقول : بَغّالٌ ولا أَقول لصاحبِ الحِمَارِ : فارِسٌ ولكن أَقولُ :
حَمَّارٌ . ورَبِيعَةُ الفَرَسِ . ورَبِيعَةُ الفَرَسِ تقدّم سببُ تَلَقُّبِهِ به
في ح م ر وهو رَبِيعَةُ بنُ نِزارِ بنِ مَعَدٍّ بنِ عَدْنانِ أَخُو مُضَرَ وَأَنُمَارٍ .
وفَرَسَانٌ مُحَرَّكَةٌ : جَزِيرَةٌ مأْهُولَةٌ بِحَرِّ اليَمَنِ قال الصّاعقانيّ في
العُباب : أَرْسَيْتُ به أَيَّاماً سَنَةً خَمْسٍ وَسِتِّ مِائَةٍ وَعِندَهُم مَغَاصُ الدُّرِّ .
قلتُ : وهو مُحَازِيَةٌ لِلْمَخْلَاقِ السَّالِئِمَانِيٍّ مِنْ طَرَفِ سُمِّيتَ بِبَنِي
فَرَسَانٍ . وفَرَسَانٌ : لَقَبٌ قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ لَيْسَ بِأَبٍ ولا أُمٍّ نحو تَذَوُّخٍ
وإِنَّمَا هُمُ أَخْلَاطٌ مِنْ تَغْلِبٍ اصْطَلَحُوا عَلَى هَذَا الاسْمِ قاله ابنُ درَيْدٍ .
قلتُ : هو لَقَبُ عِمْرانَ ابنِ عَمْرٍو بنِ عَوْفٍ بنِ عِمْرانَ بنِ سَيْدِ حانَ بنِ عَمْرٍو
الحارثِ بنِ عَوْفٍ بنِ جُشَمَ بنِ بَكْرِ بنِ حُبَيْبٍ بنِ عَمْرٍو بنِ غَنْمٍ بنِ تَغْلِبٍ قيلُ :
لُقِّبَ به لَجَبِلٍ بالشَّامِ اجْتازَ فِيهِ وَسَكَنَ وَلَدُهُ به ثُمَّ ارْتَحَلُوا بِالْيَمَنِ
ونَزَلُوا هَذِهِ الْجَزِيرَةَ فَعُرِفَتْ بِهِمْ فَلَمَّا أَجْدَبَتْ نَزَلُوا إِلَى وَادِي
مَوْزَعٍ فَعَلَبُوا عَلَيْهِمْ وَسَكَنُوا هُنَاكَ وَمِنَ الْفَرَسَانِيِّينَ جَمَاعَةٌ يَقَالُ لَهُمْ :
التَّغَالِبُ يَسْكُنُونَ الرُّبْعَ الْيَمَانِيَّ مِنْ زَبِيدَ كَذَا حَقَّقَهُ النَّاسُ شَرِيٌّ
نَسَّابَةُ الْيَمَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَعَبْدِيدُ الْفَرَسَانِيٍّ : مِنْ رِجَالِهِمْ لَهُ
ذِكْرٌ فِي بَنِي فَرَسَانَ أَوْرَدَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ . وَالْفَارِسُ وَالْفَرُّوسُ كَصَبُورٍ
وَالْفَرَّاسُ كَكَتَّانٍ : الْأَسَدُ كُلُّ ذَلِكَ مأْخُوذٌ مِنَ الْفَرَسِ وَهُوَ دَقٌّ الْعُنُقِ
وَالْأَخِيرُ لِلْمَبَالِغَةِ وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : أَسَدٌ فَرَّاسٌ أَيْ كَثِيرُ الْفُتْرَاسِ .
وَفَرَسَ فَرِييسَتَهُ يَفَرِسُهَا مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ : دَقٌّ عُنُقِهَا وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : الْفَرَسُ : الْكَسْرُ وَكُلُّ قَتْلٍ فَرَسٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ دَقٌّ الْعُنُقِ
وَكَسْرُهَا وَقَدْ فَرَسَ الذَّئْبُ الشَّاةَ فَرَسًا : أَخَذَهَا فَدَقَّ عُنُقَهَا .
وَالْفَرَيْسُ كَأَمِيرٍ : الْقَتِيلُ يَقَالُ : ثَوْرٌ فَرَيْسٌ وَبَقَرَةٌ فَرَيْسٌ جَ فَرَسَى
كَقَتْلَى وَمِنْهُ حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فَيُصْبِحُونَ فَرَسَى أَيْ قَتْلَى .

والفَرِّيسُ : حَلَقَةً ۚ مِنْ خَشَبٍ مَعْطُوفَةٍ ۚ تُشَدُّ ۚ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ ۚ قَالَ الشَّاعِرُ :

.

فَلَوْ ۚ كَانَ الرِّشَا مَائَتَيْنِ بَاعًا ... لَكَانَ مَمَرٌ ۚ ذَلِكَ فِي الْفَرِّيسِ